

س ١ / تحظى الجغرافيا السياسية بأهمية مرموقة وذلك نظرا لأسباب عديدة ، فيما يلي استعرض بعضا من تلك الأسباب ؟

تعد الجغرافيا السياسية أحد فروع الجغرافيا البشرية الذي يهتم بدراسة الأقاليم المنظمة تنظيميا سياسيا (الدول) من حيث سكانها و أرضها ودستورها وحدودها و مواردها و سيادتها . أي بمعنى آخر : تدرس الوحدات السياسية في ضوء البيئة الطبيعية أما الجيوبوليتيكا فتدرس الوحدة السياسية من وجهة النظر الخاصة بالدولة و مطالبها .

س ٢ / عند طرحنا لسؤال في مجال الجغرافيا السياسية ، لماذا ندرس الجغرافيا السياسية ؟ يتبادر إلى الذهن أسباب عديدة ، أذكر بعضا من هذه الأسباب ؟

هناك مناهج متعددة للجغرافيا السياسية إلا أنها تركزت في اتجاهين رئيسين الأول الاتجاه الأصولي الذي يدرس المفاهيم والأسس وطرق البحث التي يمكن تطبيقها في دراسة الوحدات السياسية والثاني الاتجاه الإقليمي ويدرس الوحدات السياسية وتطورها السياسي في إطار إقليمي. ومع تطور الجغرافيا السياسية وزيادة الاهتمام بها تعددت مناهج البحث لمواكبة التطور الذي حدث في المجالات التطبيقية لهذا العلم.

س ٣ / على ضوء دراستك للجغرافيا السياسية ، ناقش نظرية قلب الأرض ، ذكرا ما تحقق من هذه النظرية ، و ماهي الانتقادات التي وجهت لتلك النظرية ؟

بدأت مع سير هالفورد ماكندر ١٩٤٧م (نظرية قلب العالم) ، ويعتبر ماكندر أحد مؤسسي المدرسة الجغرافية في بريطانيا وكان أول استاذ للجغرافيا في جامعة اكسفورد ويمكن أن نلخص طريقته في الجغرافيا كما أوردها في أولى مقالاته في الاهتمام بالإقليم و تحليل عناصره وأنه كان أول من فرق بين الجغرافيا الاقتصادية و الجغرافيا السياسية . -إن ماكندر كان يرى في حركة التاريخ البشري صراعا مستمرا بين الدول القارية و بين الدول البحرية ، فالدول القارية ترنو دائما إلى شواطئ البحار لكي تطل منها على العالم الخارجي ، بينما كانت الدول البحرية تحاول تغلغل نفوذها من شواطئ البحار نحو معازل القارات الداخلية وذلك لتحقيق الاستفادة بالعمق الاستراتيجي ، كما أنه يرى أن العالم مكون من مراكز طبيعية للقوة السياسية يمكن أن تحدد جغرافيا وهذه المراكز هي : - المنطقة القارية أو منطقة القاعدة . ٢ - المنطقة البحرية أو المحيطية . ٣ - المنطقة الوسطى أو الانتقالية تجمع بين القارية و المحيطية . وقد استفاد ماكندر من دروس التاريخ في شرح نظريته التي دعمها بأدلة تاريخية مزودة بالخرائط التوضيحية وقد استحوذت بفكره نظرية قلب العالم أو التي تتوسط قارة آسيا وتشمل نطاق حشائش الإستبس من التركستان الروسي حتى جنوب شرق أوروبا . هذه المساحة الهائلة التي تموج بالرعاه والتي يتحرك فيها البدو بحرية وهي التي كانت بمثابة الخزان البشري الكبير الذي مالبث يدفع بالموجه تلو الموجه من الهجرات و الغزوات البشرية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الآن . ويرى ماكندر مركز القوة التي تتحكم في قلب العالم هي روس وإن هذا القلب ينحصر في الكتلة الروسية من نهر الفولجا غربا حتى حدود الصين و منشوريا شرقا و المنطقة المتجمدة شمالا وهضاب وسط آسيا جنوبا . إذا قلب العالم قاري و أطرافه جزرية وبينهما منطقة انتقال وسطي ولقد عبر ماكندر عن هذه النتيجة المنطقية تعبيراً مختصراً في الأحكام الآتية : - من يحكم أوروبا يتحكم في قلب العالم . - من

يحكم قلب العالم يتحكم في جزيرة العالم . - من يتحكم في جزيرة العالم و قلب العالم يتحكم في العالم . وقد أمتد الأجل بهذا المتنبئ ليعد نبوءته مره أخرى أثناء الحرب العالمية الثانية إن كل الدلائل لتشير على أن روسيا إذا خرجت منتصره في هذه الحرب فإنها ستنبؤاً مقعدها كأكبر دولة في العالم وتكون أقوى الدول العظمى . فقلب العالم هو أعظم قلعة طبيعية في العالم . - لأول مره في التاريخ – يجند فيها من القوى الحربية ما هو كافي عددا تمثل في الحرب العالمية الثانية والتي ساهم فيها الاتحاد السوفيتي في تحديد نهاية المعركة و يعتبر تأكيدا على أهمية آسيا الوسطى . ويظهر هذا جليا من اهتمام القوى العظمى المتمثلة في الولايات المتحدة نحو الاتحاد السوفيتي حيث ساهم على تفككه وانفصال العديد من دول الاتحاد السوفيتي وتراجعت أهمية روسيا بعد هذا الانفصال مع استقطاب هذه الدول المنفصلة.

س ٤/ تكلم عن كيف تلعب العوامل المناخية دورا هاما في تحديد أهمية الدولة من خلال تأثيره على الأنشطة الاقتصادية للدولة ؟

يعد المناخ من اهم العوامل الجغرافية الطبيعية التي تؤثر في الدولة وسكانها وأنشطتهم الاقتصادية والسياسية وتوزيع السكان وكذلك كثافتهم في الدولة ، فالدول التي تقع في المناطق الصحراوية او المدارية بالطبع يقل فيها عدد السكان مقارنة بالدول التي تمتاز باعتدال المناخ ، بل ان المناخ يؤثر على سكان الدولة من حيث توزيعهم وكثافتهم . وقد يلعب المناخ دوراً رئيسياً في اختيار مواقع الصناعة فعلى سبيل المثال اختيار بريطانيا لمقاطعة لانكشير لصناعة المنسوجات القطنية حيث يمتاز المناخ بارتفاع معدل الرطوبة وكذلك الامر بالنسبة لصناعة القطن في مصر حيث ترتفع الرطوبة في مناطق الدلتا وقد لعب المناخ دوراً في تقسيم مناطق العالم الى عالم متقدم يقع في الجهات المعتدلة مثل دول غرب اوربا والولايات المتحدة و روسيا واليابان. كما لعب المناخ دوراً في اختيار الاوروبيين للمناطق المرتفعة في افريقيا وآسيا التي تتفق مع ظروف بلادهم المناخية نتيجةً لانخفاض الحرارة مع الارتفاع وقد ساهمت معرفة عناصر المناخ في سير العمليات الحربية و نتائجها فقد اخطأ نابليون بغزوه لروسيا في فصل الشتاء الذي تسبب في هزيمته في عام ١٨١٢م ، كما لعبت الظروف المناخية الباردة في الشتاء دوراً رئيسياً في هزيمة هتلر عندما غزا روسيا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد تلعب الصحاري ذات المناخ الجاف والحار دوراً بارزاً في حماية الدولة من الغزو الخارجي. ومن امثلة ذلك وادي النيل الذي تحيط به الصحاري من الجهات الشرقية والغربية مما اسهم في قيام حضارة وادي النيل وحفظها لفترة طويلة من الزمن استمرت لعدة قرون. كما يؤثر المناخ سلباً على صحة الانسان وتأثيره على قدرته الانتاجية ، فأمرض المناطق الباردة وأمراض المناطق الرطبة وأمراض المناطق الحارة مثل الملاريا والحمى والكوليرا تؤدي الى انتشار الامراض الوبائية بين السكان وبالتالي يؤثر على قدرتهم الانتاجية.

س/٥/ لماذا تعتبر كل من قارة آسيا و أوروبا و أفريقيا من اكثر القارات تعقيداً من حيث تعدد اللغات بينما القارتين الامريكيتين تمتازان ببساطة اللغة ؟

ويعود السبب لكبر القارات الثلاث وتعدد وكثرة اللغات بها بينما القارتين الامريكيتين تعتبر صغيره ومتقاربه مما ساعدهم على بساطة اللغة لديهم والدليل هو الاختلاف والمعاناة بدول العالم فيما يتعلق باللغة فالدول التي تتصف بعدد سكان كبير مثل الصين و روسيا و الهند وباكستان ونيجيريا و اندونيسيا تعاني من مشكلات لغوية معقدة ، بينما هناك دول لا تعاني من هذه المشكلات مثل : اليابان و ألمانيا وفرنسا و اسبانيا.